



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

M.M. Noura Abdul hamid Rashid Al Bayati

Prof. Dr. Ma'ad Saleh Fayyad Al-Jubouri

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
Maad.salih@tu.edu.iq

Keywords:
Martorella model,
acquisition of grammatical concepts
ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 26 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The effect of the Martorella model on the acquisition of grammatical concepts among fifth grade literary students

A B S T R A C T

The current research aims to identify (the impact of the Martorella model in the acquisition of grammatical concepts when fifth grade literary students) The researcher followed the experimental design with partial control of the experimental and control groups equivalent to the pre- and post-test to suit the nature of the research and the research sample consisted of (59) students who were intentionally selected from Al-Mustansiriya High School and Al-Maysaloon Preparatory School for Girls, and these two secondary schools follow the Directorate of Education Salah Al-Din / Tikrit District Center / and in the random way followed by the researcher the choice fell on the secondary Al-Mustansiriya to be the experimental group included (28) students studying model Martorella became preparatory Maysaloon control group consisted of (27) students studying in the traditional way and the researcher was keen before the start of the experiment on the equality of students of the two research groups statistically and these variables (chronological age of students calculated in months, last year's rate IQ test "Raven", academic level parents) and the researcher identified the educational material to be taught, which included the first part of the Arabic grammar book for the fifth grade literary girl researcher test to acquire Concepts that...

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.5.2.2023.16>

أثر أنموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م نوره عبد الحميد رشيد البياتي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.م.د. معد صالح فياض الجبوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر أنموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات

الصف الخامس الادبي) اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدى لتتاسبه مع طبيعة البحث وتكونت عينة البحث من (٥٩) طالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من ثانوية المستنصرية واعدادية الميسلون للبنات ، وتتبع هاتان الثانويتان الى مديرية تربية صلاح الدين / مركز قضاء تكريت / وبالطريقة العشوائية التي اتبعتها الباحثة وقع الاختيار على ثانوية المستنصرية لتكون المجموعة التجريبية ضمنت (٢٨) طالبة تدرس بانموذج مارتوريلا أصبحت اعدادية الميسلون المجموعة الضابطة تكونت من (٢٧) طالبة تدرس بالطريقة التقليدية وحرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً وهذه المتغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالاشهر ، معدل العام الماضي اختبار الذكاء "رافن" ، المستوى الدراسي الوالدان) وحددت الباحثة المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمن الجزء الأول من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي بنت الباحثة اختبارا لاكتساب المفاهيم النحوية الذي ضم (٤٢) فقرة اختبارية من نوع اختيار متعدد وجرى التأكد من صدقه وثباته وتمييزه ، ودرست الباحثة بنفسها كلتا المجموعتين طبقت الباحثة أداة البحث (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار على مجموعتي البحث وبعد جمع النتائج ، عولجت البيانات بالوسائل الإحصائية) وفي ضوء نتائج البحث اوصيت بعدد من التوصيات

(أنموذج مارتوريلا ,اكتساب المفاهيم النحوية)

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث : إن من اهم المشكلات التي يعاني منها المتعلمون في العراق هي صعوبة اكتسابهم للمفاهيم النحوية، والتي تعد من اهم أسباب نفور الطلبة في مادة القواعد ، ان السبب وراء ذلك هو عدم وجود طرائق تدريسية مناسبة وحديثة تهدف الى تحسين التعلم من خلال استخدام أساليب التعلم النشط ، لكي تكون قادرة على توفير بيئة صفية تنمي التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلمين ، ومن المفاهيم التي يعاني المتعلمون من صعوبة اكتسابها هي مفاهيم علم النحو ؛ كونها مفاهيم مجردة يصعب على الطالب تمييزها وتحليلها وتعليلها ، بالإضافة الى عدم الاعتماد على أساليب حديثة مناسبة لمثل هكذا مفاهيم رسخت من مشكلة الفهم الخاطئ للمفاهيم النحوية ، لهذا يكاد ضعف الطلبة في القواعد ان يكون شاملاً وعاماً فهو لا يقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى او صف دراسي دون اخر ، لان المتعلمين يشكون من صعوبة النحو المقدم اليهم في مراحل التعليم العام كلها ، ويلحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يقعون فيها وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابةً . (الموسوي ، ٢٠١٨ : ٣)

ومن هنا ترى الباحثة ان السبب في ذلك يعود الى برامج اعداد المدرسين او ضعف مشاركتهم في الدورات التدريبية ، وقد يرجع السبب الى قلة اطلاعهم على ما هو متجه في مجال طرائق التدريس ، والذي يعد احد أسباب تدني الطلبة في اكتساب المفاهيم النحوية .

ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

هل لتدريس القواعد بانموذج مارتوريلا اثر في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الخامس الابدبي ؟

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الاتي :

ومن اهم المجالات المعرفية التي زاد تركيز التربية على تعليمها بصورة متقنة للمتعلم عي اللغة ، لأنه عندما يتحدث الانسان - أي انسان - عن لغته فانه يحاول بكل ما اوتي من علم وقوة الحجة ان يبرهن على ان لغته من اهم اللغات ، وانها حية وانها لغة مقدسة ، الى غير ذلك من النعوت التي يحاول ان يسبغها عليها لتحبيبها ، او للتغني بأصالتها وخلودها . فهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الافراد، فالإنسان بفطرته الاجتماعية مدفوع الى انشاء العلاقات مع مجتمعه ليلبي رغباته، واحتياجاته، وليكتسب المهارات والخبرات التي تحقق له حياة أفضل كما ان اللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته فهي وسيلة نقل التراث من جيل الى اخر .

(الخرماني ، ٢٠١١ : ٣)

١_ انه يتمشى مع الاتجاهات الحديثة التي نادى بضرورة جعل الاستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية فعالة قائمة على نشاط المتعلم على حد سواء .

٢_ من المتوقع ان يسهم التدريس على وفق انموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية في اثناء دراستهم موضوعات قواعد اللغة العربية .

٣_ تحاول الباحثة من خلال دراستها في ترسيخ المفاهيم النحوية واكسابها للطالبات بشكل علمي قائم على الفهم والاستيعاب وفق خطوات الانموذج ليحد من اعتمادهن على الحفظ والاستظهار .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى : معرفة اثر انموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الخامس الابدبي .

فرضية البحث : لأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبي الاتي يدرس مادة القواعد اللغة العربية على وفق انموذج مارتوريلا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرس مادة القواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

- ١_ عينة من طالبات الصف الخامس الادبي والمدارس الثانوية والاعدادية النهارية لمركز محافظة صلاح الدين قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠١٩_٢٠٢٠) .
- ٢_ الموضوعات المقررة تدريسها في الفصل الدراسي الأول (من الكورس الأول) في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي .

تحديد المصطلحات :

١_ الانموذج :

- __ شحاتة وزينب (٢٠٠٣) : على انه نتائج لتغيير مرغوب او غير مرغوب يحدث للمتعلم من خلال مروره بالخبرات التعليمية اثناء عملية التعلم . (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣:٢٣)
- __ التعريف الاجرائي للأثر : هو التغير او النتيجة التي تحصل لدى (عينة الدراسة) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية الي أعدته الباحثة .

٢_ مارتوريلا

- __ Martorell : بانه الاتجاهات الحديثة في تدريس المفاهيم والمهارات المعرفية من خلال مجموعة من الخطوات التي ترمي الي تحسين التعلم .

(Martorell ,١٩٩١:١٩١)

- __ التعريف الاجرائي لانموذج مارتوريلا : الانموذج تدريس قائمة على أساس النظرية المعرفية تتبعها الباحثة في تدريس للمجموعة التجريبية من خلال الخطوات الإجرائية القائمة على أساس الاستقراء ابتداء بإعطاء الأمثلة المنتمية وغير منتمية ، للوصول الى تعريف المفهوم اثناء تدريس طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم النحوية على وفق الخطط الانموذجية التي أعدته الباحثة .

٣_الاكتساب:

- __ قطامي(٢٠١٠) : مجموعة العمليات الذهنية التي يتم عن طريقها صياغة المعرفة ك (تنظيم الخبرة وإعادة تنظيمها بوفق مايتصورها التلميذ ، مع عملية ترميزها ومنحها صفة تجعلها جاهزة للخرن في ذهن التلميذ) .

(قطامي ، ٢٠١٠:٣٩٢)

٤_ المفاهيم :

_ زيتون (٢٠٠١): بأنه نوع من التعميمات والتكوينات العقلية ينشا عن طريق تجريد خاصية او عدة حالات جزئية تتوافر في كل منها هذه الخاصية ، لتعطى اسما او مصطلحا تجعله يتميز عن غيره

(زيتون ، ٢٠٠١:١١٢)

٥_ النحو:

_ ابن جني (ت ٣٩٢) : هو السير على كلام العرب الفصيح فعرفه بأنه : انتحاء كلام العرب الفصيح في تصرفه من اعراب وغيره كـ " التكسير ، والاضافة ، والافراد ، والتنثية ، والجمع ، والتراكيب وغيرها (ابن جني ، ١٩٩٠ ، ٣١٠/١٥)

_ التعريف الاجرائي : هي مجموعة الموضوعات النحوية التي وردت في كتاب قواعد اللغة العربية المقررة لطلبة الصف الخامس الادبي .

٦_ الصف الخامس الادبي :

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية والتي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية ، وهو صف تخصصي تقدم فيه الموضوعات العلمية والأدبية.

(جمهورية العراق ، ٢٠١٩:٢١)

الفصل الثاني : اطار نظري والدراسات السابقة

أولاً: اطار نظري

القسم الأول :انموذج مارتوريلا والنظرية المعرفية :

بيتر مارتوريلا : أستاذ في جامعة ولاية كارولينا دراسة في قسم المناهج ، والتكنولوجية التعليم ،ومن اهم كتبه الذي نشر في بداية السبعينات (تصاميم التعليم ،مفهوم التعلم) ومن الأبحاث الذي نشرها سنه ١٩٩١_٢٠٠٢ باللغة الفرنسية والإنكليزية (تدريس الدراسات الاجتماعات في المدارس المتوسطة والثانوية) احد كتابة في تدريس المفاهيم والتعليم ، تغطية كاملة لتعليم الخطط والمناهج والتطبيقات ومن الأمثلة عليه هو النظرية المعرفية (Worldcat,2020,p:٤) اكد مارتوريلا على الدراسات المفاهيم ، اذ ان للمفاهيم مكانة كبيرة في معظم دول العالم وقد حظت بنصيب اوفر من التحديث والتطوير . (Martorell,١٩٩١,p:٤٤)

ويقوم هذا الانموذج على خطوات الاتية:

- ١_ تقديم المفهوم للطلاب وتحديد العلاقة بين المفاهيم التي يتضمنها والتي ترتبط بخلفيات المعلومات الطلاب السابقة .
- ٢_ تحديد مجموعة من الأمثلة لتقديمها على ان يكون من احد افضل الأمثلة التي توضح المفهوم
- ٣_ تضمين التوجيهات والاسئلة والنشاطات التعليمية اللازمة للمفهوم من اجل الحصول على اثاره الطلاب وإبراز الصفات المعيارية ووجه الشبه والاختلاف بين الأمثلة واللامثلة المستخدمة .
- ٤_ توجيه الطلاب لمقارنة كل الإيضاحات بأفضل الأمثلة مع التغذية الراجعة .
- ٥_ في حالة الغموض او عدم إيضاح الخصائص او الصفات المعيارية للمفهوم يجب تركيز انتباه الطلاب على افضل الأمثلة للمفهوم ومساعدتهم في تذكر خصائصه .
- ٦_ عندما يتمكن الطلاب من تعرف المفهوم فلا بد من التركيز على ذلك وتوضيحه بشكل يحمل معنى كبيرا عند الطلاب .
- ٧_ تقويم مدى تمكن الطلاب من تعلم المفهوم اذ يجب ان يكون الحد الأدنى من اكتساب المفهوم بإمكانية تمييز الطلاب بين الأمثلة الموجبة والامثلة السالبة ، الأمثلة واللامثلة .

(Martorell , 1991:١٩٧)

القسم الثاني: المفاهيم النحوية :

لقد حظيت المفاهيم باهتمام كبير لدى الفلاسفة عموما والمعنيين ببناء المعرفة الخاصة منذ أوائل الستينات من القرن العشرين ، وقد تزايد الاهتمام هذا الاهتمام في العقدين الاخيرين بشكل ملحوظ ، للتزايد الهائل في المعلومات الذي يشهده العالم نتيجة للتطور العلمي وماتبعه من انفجار معرفي أدى الى تأكيد أهمية المفاهيم وضرورة التركيز عليها في كل الموارد التعليمية إذ أصبح من الصعوبة وضع المتعلم امام هذا الكم الهائل من المعرفة المتزايدة باستمرار والمتغيرة بسرعة هائلة وهنا يأتي دور المفاهيم في تكوين المعرفة وبنائها . (العبدالله، ٢٠١٤ ، ص ٧٦) إذ تكمن أهمية المفاهيم في كونها الركيزة الأساس في تعلم وتعليم المواد الدراسية فضلاً عن مساهمتها في إعادة تنظيم المعرفة وبنائها في المناهج ومما يعزز ذلك قول :بان أفضل نظرية للتعلم هي تلك التي تركز على المتعلم القائم على أساس مفاهيمي بوصف المفاهيم هي التي تشكل البنية الأساسية للتعلم الأكثر تقدماً كتعلم المبادئ وحل المشكلات (نزال ، ٢٠٠٢ ، ص٣٦).

وتتأول العاملون المتخصصون المفاهيم بالبحث والتحليل ومن ثم التصنيف، وكيفية فهم معناها والبحث عن أفضل الطرائق والأساليب في تعلمها بدقة ووضوح تام، لكونها من الأهداف التعليمية المهمة في جميع مراحل مستويات التعليم، ووظيفة أساسية من حيث تحسين قدرات الطلاب في مجال التحصيل الدراسي ورفع قدراتهم المعرفية، وإعطائهم الدافعية بعدّها الأساس الذي يبنى عليه المتعلم معلوماته الجديدة وفضلاً عن ذلك فإنّ من أهداف التدريس المفاهيمي مساعدة المتعلم في التعرف والتمييز والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط به وتقلل من التعقيد في المواد الدراسية. (بطرس، ٢٠١٢: ٢٤).

خطوات تعلم المفاهيم :

وبما أنّ تعلم المفهوم نشاط عقلي ينطوي على قدرة المتعلم على استجابة واحدة لمجموعة من المثيرات التي تشترك معاً بخصائص متشابهة ويتضمن هذا النشاط عمليتين أساسيتين هما :

- _ التمييز بين الأعضاء المنتمية للصنف وغير المنتمية له .
- _ تعميم الاستجابة أو الرمز على جميع الأعضاء في الصنف . (Ellis، ١٩٧٢ : 123)

ولتعلم المفهوم يحث المدرسون على مساعدة المتعلم للقيام بعدة خطوات من أجل تعلم تلك المفاهيم منها :

- ١- معرفة قيم الصفة لأمثلة المفهوم .
 - ٢- ربط قيم الصفة بعناوينها .
 - ٣- ربط مثال المفهوم بعناوينه .
 - ٤- معرفة الصفات التعريفية المميزة لكل أمثلة المفهوم .
 - ٥- معرفة العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الرئيسة والفرعية . (المشهداني، ٢٠١١: ٢٨)
- ثانياً. الدراسات السابقة :ستقدم الباحثة عرضاً موجزاً لعدد من الدراسات التي حصل عليها بقصد الإفادة منها في زيادة الفهم والمعرفة بأنموذج مارتوريلا ،زودت الدراسات السابقة الباحثة بالعديد من المصادر التي رجع إليها وأفاد منها ،إعطاء فكرة مفصلة وواضحة عن مشكلة البحث الحالي ،والإفادة منها في إعداد الخطط التدريسية .

ت		
١	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	(العنبيكي، ٢٠٠٢) عبدالله فرحان عبدالله
٢	مكان اجراء	العراق

الدراسة	
٣	عنوان الدراسة اثر انموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
٤	حجم العينة تكونت العينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً , (٢٥) تلميذاً تجريبية و(٢٥) تلميذاً مجموعة ضابطة .
٥	المرحلة الدراسية والمادة الخامس الابتدائي, الجغرافية
٦	التصميم التجريبي مجموعة تجربي ومجموعة ضابطة
٧	أداة البحث الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم ,يتكون (٤٠)فقرة نوع من اختبار الموضوعي اختيار المتعدد
٨	الوسائل الاحصائية لاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ومعادلة ألفا كرونباخ, وكودر- رتشاردسون ,ومعامل ارتباط بيرسون, وسبيرمان
٩	نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبي التي التدريس على وفق أنموذج مارتوريلا على المجموعة الضابطة التي تدريس وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

ت	
١	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة (العبادي, ٢٠١٨) أحمد هاشم عبدالكاظم
٢	مكان اجراء الدراسة العراق
٣	عنوان الدراسة اثر أنموذجي جويس وويل ومارتوريلا في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم العلمي .
٤	حجم العينة تكونت عينة الدراسة (٩٢) طالباً بواقع (٣١) طالباً في المجموعة التجريبي الأولى (٣١) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية و(٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة .

٥	المرحلة الدراسية والمادة	الخامس الأدبي ,الجغرافية الطبيعية
٦	التصميم التجريبي	مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة
٧	أداة البحث	اختبار المفاهيم العلمية مكون (٦٠)فقرة من نوع الاختيار المتعدد, وكذلك اختبار التفكير العلمي مكون من (٣٩)فقرة
٨	الوسائل الاحصائية	تحليل التباين الأحادي ,ومربع كأي ,ومعامل ألفا كرونباخ ,واختبار شيفيه
٩	نتائج الدراسة	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذجي جويس ويل ومارتوريلا على المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير العلمي البعدي

ت		
١	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	داخل (٢٠١١) اطروحة دكتوراه
٢	مكان اجراء الدراسة	العراق
٣	هدف الدراسة	انموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي
٤	حجم العينة	٦٤ طالباً من طلاب الرابع الاعدادي
٥	المرحلة الدراسية والمادة	المرحلة الاعدادية / اللغة العربية
٦	التصميم التجريبي	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة
٧	أداة البحث	اختبار المفاهيم النحوية ومقياس التفكير التباعدي

٨	الوسائل الاحصائية	معامل ارتباط بيرسون ومربع كا ^٢ والاختبار التائي (t-test)
٩	نتائج الدراسة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار

ت		
١	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	فخري (٢٠١٢) رسالة ماجستير
٢	مكان اجراء الدراسة	العراق
٣	هدف الدراسة	اثر انموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الاول المتوسط
٤	حجم العينة	اناث (٥٤) طالبة من طالبات الصف الاول متوسط
٥	المرحلة الدراسية والمادة	المرحلة المتوسطة / اللغة العربية
٦	التصميم التجريبي	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة
٧	أداة البحث	اختبار مفاهيم نحوية
٨	الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كا ^٢
٩	نتائج الدراسة	وتبين وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

أولاً التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة التصميم ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية تدرس بأنموذج مارتوريلا وضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية)ومن ذوات الاختبار البعدي وهو اختبار اكتساب المفاهيم النحوية :

المجموعة	الاختبار قبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	اختبار المهارات العقلية	أنموذج مارتوريلا	اكتساب المفاهيم النحوية	اكتساب المفاهيم النحوية ومهارات العقلية
الضابطة	الاختبار القبلي	الطريقة الاعتيادية	اختبار المهارات العقلية	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

١_ ويتكون مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الخامس الادبي لمحافظة صلاح الدين في المدارس الإعدادية والثانوية والتابعة لمركز قضاء تكريت (٢٠١٩_٢٠٢٠)، اما عينته البحث فقد اختارت الباحثة الطريقة العشوائية وقد مثلت ثانوية المستنصرية (المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق (انموذج مارتوريلا)، ومثلت (المجموعة الضابطة) التي ستدرس من مادة قواعد اللغة العربية وفق (الطريقة الاعتيادية). اذ بلغ عدد طالبات المدرستين (٥٥) طالبة، بواقع (٢٨) طالبة لمدرسة (المستنصرية) و (٢٧) طالبة لمدرسة (الميسلون) ، ومن اجل ذلك حرصت الباحثة قبل اجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي اشارت الادبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر ، المستوى التعليمي للوالدين ، المستوى الدراسي للآباء ، المستوى الدراسي للأمهات ، اختبار الذكاء (رافن) ، معدل العام الماضي للصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية ، درجات اختبار المهارات العقلية) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لم تظهر فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات .

ثالثاً: مستلزمات البحث : تم تحديد المادة العلمية حددت الباحثة الجزء الأول وذلك حسب الكتاب المقرر تدريسه من مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٩_٢٠٢٠) في جمهورية العراق ، وقد استندت الباحثة على محتوى الفصل الأول لقواعد اللغة العربية (الضمائر ، اسم المرة ، اسم الهيئة، المصدر

الميمي، أي الاستفهامية ، أي الندائية ، أي الموصولة ، التميز ، الحال) فقد صاغت الباحثة الأهداف السلوكية البالغ عددها (٦٧) هدفا سلوكيا على وفق المستويات الست لتصنيف بلوم المعرفي في ضوء محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية اعدت الباحثة (٢٨) خطة دراسية منها تخص كلتا المجموعتين (١٤) منها على وفق انموذج مارتوريلا (١٤) خطة منها على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وللتأكد من صلاحية الأهداف السلوكية والخطط الدراسية فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس ، وطرائق تدريس اللغة العربية ، ومدرسي المادة لمعرفة مدى ملائمتها للغرض الذي اعدت من اجله .

رابعاً: أداة البحث : اختبار اكتساب المفاهيم النحوية : من اهم متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار لقياس مدى اكتساب افراد العينة المفاهيم النحوية ، لعدم توافر اختبار جاهز يتصف بصدق وثباته وشموله المفاهيم الواردة في الموضوعات أربعة عشر التي ستدرس اثناء مدة التجربة ، وبناء على ذلك اعدت الباحثة الاختبار المكون من (٤٢) فقرة ، لتغطي المادة التي احتوتها التجربة ، ويتضمن المستويات الثلاثة (مستوى التعريف ، مستوى التمييز ، مستوى التطبيق) وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات في اعداد وتطبيق الاختبار هي :

- ١_ تحديد الهدف من الاختبار .
- ٢_ تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الاختبار .
- ٣_ تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها وكان (٤٢) فقرة نوع من اختبار متعدد ذي البدائل الأربعة .
- ٤_ صياغة فقرات الاختبار .
- ٥_ صدق الاختبار وتضمن (الصدق الظاهري ، الصدق الحتمي ، الصدق البناء)
- ٦_ تحليل فقرات الاختبار وتضمن (معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، فاعلية البدائل الخطأ) .
- ٧_ تحديد وصياغة تعليمات الإجابة ومفتاح التصحيح .
- ٨_ الثبات يتضمن (طريقة التجزئة النصفية ، ثم صحح بمعادلة سبيرمان) .

خامساً: تطبيق التجربة :

١. استكمال مستلزمات البحث كلها ، وتحديد المادة العلمية وتنظيم جدول الدروس الأسبوعي للمادة ، وتخصيص ثلاثة أيام من كل أسبوع لتدريس مجموعتي البحث .
٢. بدأت الباحثة بتطبيق اختبار رافن قبلها يوم الأربعاء ٢٠١٩/١٠/٩ على مجموعتي البحث .

٣. باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على افراد عينة البحث يوم الاحد ١٣/١٠/٢٠١٩ ، ودرستهن بنفسها، وفقا للخطط التدريسية التي أعدتها ، فدرست المجموعة التجريبية باستعمال انموذج مارتوريللا ، اما المجموعة الضابطة فدرست وفق الطريقة الاعتيادية .
٤. تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية : اخبرت الباحثة طلبة عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد اجرائه ، وذلك لكي تنتهيأ مجموعتا البحث للاختبار ، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الخميس المصادف ١٢/١٢/٢٠٢٠ وفي وقت واحد .

سادساً: الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه والبيانات: . برنامج (٠ ، ١٦-SPSS) يستخرج من خلاله البيانات الاتية .:

١. الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لأغراض التكافؤ وحساب نتائج البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية . (البلداوي، ٢٠٠٤:٢٢٧)
٢. مربع كاي (كا) (القصاص، ٢٠٠٧:٢٨٤)
٣. معامل الصعوبة
٤. معامل التمييز .
٥. معامل فاعلية البدائل الخطأ . (علام، ٢٠٠٠:٢٦٩)

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات :

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها لغرض تفسيرها وعلى النحو الاتي :

أولاً: عرض النتائج : للتحقق من الفرضية الصفرية التي صاغتها الباحثة وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على درجات الطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فجاءت النتائج كما مبينه في جدول (١)

دلالة الفرق لمتوسطي درجات طالبات

مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية		٣٣.٨٦	٣.٦٧	٥٣	٨.٣٨	٢.٠٠	دالة احصائياً
الضابطة		٢٦.٣٧	٢.٩٠				

يلحظ في الجدول (١) ان الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية هو (٣٣,٨٦) والانحراف المعياري (٣,٦٧)، وان القيمة التائي المحسوبة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥)، (٨,٣٨) هي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) لذلك ترفض الفرضية الصفرية القائلة بانه :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القواعد اللغة العربية على وفق انموذج مارتوريلا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة القواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي " .

ثانياً: تفسير النتائج : تشير نتائج البحث في جدول (١) الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق انموذج مارتوريلا على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم النحوية ، ويمكن تفسير ذلك من خلال خطوات انموذج مارتوريلا لانه جعل الطالبات في موقف جديد غير الموقف التقليدي ، حيث وجدت الباحثة من خلال التدريس بانموذج مارتوريلا ، انه:

أ_ انموذج اسهم في زيادة اعتماد الطالبات على انفسهن ، وان عرض المادة العلمية بصورة مثيرة تزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن وهذا ما يدفعهن الى المشاركة الإيجابية الفاعلة .

ب_ ينوع هذا الانموذج من استخدام مهارات التفكير التي تتضمنها المواد التعليمية، فضلا عن كونه يسهم الى التقليل من الحفظ الالي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية استنتجت الباحثة ما يأتي :

أ_ انموذج مارتوريلا اسهم في زيادة اعتماد الطالبات على انفسهن ، من خلال عرض المادة العلمية بصورة مثيرة تزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن وهذا ما يدفعهن الى المشاركة الإيجابية الفاعلة .

ب_ انموذج مارتوريلا يستخدم مهارات التفكير التي تتضمنها المواد التعليمية ، مما يسهم في التقليل من الحفظ الالي للمعلومات من خلال تنمية الحوار والتفاعل وتبادل الآراء بين الطالبات مما سهل كثيرا من عملية اكتساب المفاهيم النحوية من خلال اسقراء هذه المفاهيم ، مما اعطى الطالبات قدرة على التمييز بينها وسهولة تطبيقها وتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة .

ت_ ان انموذج مارتوريلا له افضلية على الطريقة التقليدية ، اذ انه كان له فاعلية واضحة ودالة احصائيا في رفع مستوى اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية .

ث_ ان الخطوات المنظمة لأنموذج مارتوريلا سهلت على المدرسة وضع تخطيط مناسب ومنظم للدرس مما ساعدها على توفير الجهد بدلا من المحاولة في طرق قد تكون غير فعالة .

خامساً: التوصيات :

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بالاتي :

أ_ من الضروري الاعتماد على انموذج مارتوريلا في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، كونه نموذجا فعالا في تنمية قدرات المتعلمين العقلية .

ب_ ضرورة استعمال انموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم النحوية ، لأنه يساعد على زيادة قدرة المتعلمين على التفكير بصورة جيدة .

ت_ التركيز على التعلم ذي المعنى الذي يؤكد على الفهم مع البعد عن الحفظ والاستظهار في تدريس مادة قواعد اللغة العربية عامة واكتساب المفاهيم النحوية خاصة ، وذلك عن طريق ربط المعلومات الجديدة بما يلائمها من معلومات موجودة في بنية المتعلم المعرفية ، وذلك عن طريق استخدام انموذج مارتوريلا الذي يركز على التعامل مع المعلومات بتفكير وفهم وادراك .

ث_ اعداد دليل للمدرسين والمدرسات بصورة جيدة يشمل لكيفية تناول قواعد اللغة العربية بأساليب واستراتيجيات ونماذج متنوعة ومنها انموذج مارتوريلا .

ج_ الاهتمام بالمهارات المحفزة على التفكير اثناء التدريس ، لما لها من اثر في تفعيل مشاركة الطالبات ، وتقجير طاقاتهم وقدراتهن على اكتساب المفاهيم النحوية .

سادساً: المقترحات :

استكمالاً للدراسة الحالية ومن اجل تطوير تدريس اكتساب المفاهيم النحوية لذلك تقترح الباحثة اجراء دراسات أخرى منها :

١. ضرورة إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر استعمال أنموذج مارتوريلا في اكتساب المفاهيم النحوية وتمييزها عند طالبات الصف الخامس وتنمية تفكيرهن الإبداعي .

ب. ضرورة اجراء دراسة توظف أثر أنموذج مارتوريلا على تنمية التفكير الاستقصائي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الأدبي

ث. إجراء دراسات مماثلة باستخدام أنموذج مارتوريلا في تدريس مواد أخرى وتناول متغيرات أخرى غير تلك التي تناولتها هذه لدراسة كالاتجاه نحو المادة ، والتفكير الإبداعي والتفكير الاستنتاجي .

ج.إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية بنفس المتغيرات التابعة أو تغييرها على طلبة المرحلة دراسية المختلفة .

1-Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman (1990 characteristics, edited by Muhammad Ali al-Najjar, part one, fourth edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Iraq

2-Al-Baldawi, Abdul Hamid Abdul Majeed (2004), Methods of Scientific Research and Statistical Analysis, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan

3-Boutros, Hafez (2012): Development of Scientific Concepts and Skills, 6th Edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

4-Al-Anbaki, Abdullah Farhan, 2003, The Effect of Using the Martorella Model in Acquiring and Retaining Geographical Concepts among Fifth Grade Primary Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Diyala University, Iraq

5-Al-Abadi, Ahmed Hashem Abdul Kazim, (2018), The Impact of the Joyce, Will and Martorella Model on Acquiring Geographical Concepts among Fifth Grade Literary Stu

6-Qatami, Nayfeh (2010), Curricula and Methods of Teaching the Gifted and Gifted, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Abdali_Amman.dents and Developing Their Scientific Thinking, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd

7-Al-Abdullah, Rami Omar Khalaf, (2014), Grammatical Concepts and Morphological Structures and their Impact on Language Performance among High School Students in the Syrian Arab Republic, University of Cairo, PhD thesis

8-Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2000): Educational Measurement and Evaluation, its Fundamentals, Applications and Contemporary Trends, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo

9-Al-Qassas, Mahdi Mohammed (2007): Principles of Statistics and Social Measurement, Faculty of Arts, Mansour University ١٠

10-Al-Musawi, Daa Aziz Muhammad (2018), The impact of pre- and post-preparations on the achievement and retention of students in the second intermediate grade in the Arabic language subject, (unpublished master's thesis), College of Basic Education, University of Babylon, Iraq

11-Qatami, Nayfeh (2010), Curricula and Methods of Teaching the Gifted and Gifted, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Abdali_Amma

12-Al-Musawi, Daa Aziz Muhammad (2018), The impact of pre- and post-preparation on the achievement and retention of students in the second intermediate grade in the Arabic language subject, (unpublished master's thesis), College of Basic Education, University of Babylon, Iraq

13-Al-Mashhadani, Abbas Naji (2011): Educational Methods and Models in Teaching Mathematics, Dar Al-Yawazi, Amman, Jordan.

14-Al-Khormani, Abed bin Humaid bin Baraka (2011), Strategic effectiveness based on the integration of the learning cycle and conceptual maps in developing the grammatical skills of third grade intermediate students and their attitudes towards them, (PhD thesis), College of Education, um Al-Qura University, Saudi Arabia

14-Republic of Iraq, (2019): Ministry of Education, Arabic Language, General Directorate of Curricula

15-Zeitoun, Hassan Hussein (2001): Teaching Design and the Vision of its Systems, the second book of the Pedagogy series World of Books Cairo

16-Dakhil, Sama Turki, (2011).The effect of Karen's model on the acquisition of grammatical concepts and divergent thinking among fourth grade middle school students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd)

17-Shehata, Hassan, and Zainab Al-Najjar (2003): "Dictionary of Educational and Psychological Terms", 1st Edition, Lebanese Arab House, Cairo

18-Nazzal, Shukri Ahmed, (2002): The extent to which students of the fourth, fifth and sixth grades acquire literature in the concepts contained in social studies textbooks, Jordan, Journal of Educational Science Studies, vol. 29, p

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1-Worldcat Identities. org,2010,Iccn-n 50052468, <https://www.google.com>

2- Ellis, H.C. (1972) Human learning and cognition, Iowa, W.M.C. Brown Company Publishers, Dubuque, Iowa..

3-Martorella, peter,1991,Teaching social studies in middle and secondary schools ,New york, Macmillan publishing company.